قام فيه يحصل الحكم التقوي وشبهه اي شبه السكاكي مثل قايم المتضمن للضمير
بالخالي عنه اي عن الضمير من جهة عدم تغيره في الكلم والمخاطب والغيبة
نحو انا قايم وانت قايم وهو قايم كما تغير الخالي عن الضمير نحو انا
رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال يقرب ولم يقل نظيره
وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على تضمنه
يعني ان قوله يقرب مشعر بان فيه شيئا من التقوي وليس مثل
التقوي في زيد قايم فالاول لتضمن الضمير والثاني لشبهه بالخالي
عن الضمير وانما اي وشبهه بالخالي عن الضمير لم يحكم بانه اي مثل
قايم مع الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا عومل قايم
مع الضمير معاملتها اي مثل معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قام
ورجلا قائما ورجل قايم ومما يريد تقديمه اي من المسند اليه الذي يريد
تقديمه على المسند كاللازم لفظ مثل وغيره اذا استعملا على سبيل
الكناية في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل
وانت تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب بان يراد بالمثل
والغير انسان آخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفي البخل
عنه على طريق الكناية لانه اذا انتفى عمن كان على صفته من غير قصد
الى مماثل لزم انتفاؤه عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضاء
المقام لا يقوم به والمراد بالتقديم في مثل هذه الصور كاللازم كونه
اي التقديم اعون على المراد بهما اي بهذين التركيبين لان الغرض

(الى مثل وغيره)

لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح والتقييد
لافادة التقوي اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم انه قد
يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز التاخير
لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم نص على ذلك في دلايل الاعجاز
قيل وقد يقدم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف
النفي لانه اي التقديم دال على العموم اي على نفي الحكم عن كل فرد نحو كل
انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان
بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد
لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي والتاخير
لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول وذلك اي كون التقديم مفيدا
للعموم دون التاخير لا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون لفظ كل
لتقرير المعنى الحاصل قبله على التاسيس وهو ان يكون لافادة معنى
جديد مع التاسيس راجح لان الافادة خير من الاعادة وبيان لزوم
ترجيح التاكيد على التاسيس اما في صورة التقديم فلان قولنا
انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت القيام
للانسان لا بنفي القيام عنه لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول
وامثالها فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية الافراد الموضوع مع ان
الحكم على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة
يجب ان يكون معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان

Copyright © King Saud University